الاختيارية مقترنة بقدرة حادثة للعبد بحيث تتيسر الفعل بخلاف
الاضطرارية انتهى وفي شرح هذه العقيدة جميع افعالنا مخلوقة
له تعالى بلا واسطة وقدرتنا عرض مخلوق له تعالى بتعلق الافعال
من غير تاثير لها في شيء منها وانما اجرى الله العادة ان يخلق عند
تلك القدرة فينا لا بها ما شاء الله من الافعال وجعل سبحانه بمحض
اختياره وجود تلك القدرة فينا مقترنة بايجاده لتلك الافعال
شرطا في التكليف وهذا الاقتران والتعلق لهذه القدرة الحادثة
بتلك الافعال من غير تاثير لها اصلا هو المسمى في الاصطلاح الشرعي
بالكسب والاكتساب ويسمى العبد عند خلق الله فيه القدرة
المقارنة للفعل مختارا وعند ما يخلق الفعل مجردا عن مقارنتها مجبورا
ومضطرا كمرتعش مثلا وعلامة مقارنتها الوجدان في محلها تيسره فعلا
وتركا وعلامة الجبر عدم التيسر وادراك الفرق بين حالتي ضروري
لكل عاقل كما ان الشرع جاء باثبات الحالتين وتفصيل باسقاط
التكليف في حالة الجبر فيما جملة لا اثر لشيء من الكائنات وكلها خلق
مخلوقة الله تعالى ابتداء ودواما بلا واسطة وبهذا تشهد عدول
البرهان العقلي والكتاب والسنة واجماع السلف قبل ظهور البدع
المبدع قال سعد التفتازاني لو كان العبد خالق الافعال بنفسه
ليعلم تفاصيلها ضرورة لان ايجاد الشيء بالقدرة و
الاختيار فرع العلم به واللازم باطل وكذا يستحيل عليه تعالى اضداد

ماوجب

ماوجب له من صفات المعاني فيستحيل عليه تعالى العجز عن ممكن ما
نقيض القدرة واستحالته لما عرفت من وجوب القدرة له تعالى
وصفه وصحة تعلقها بكل ممكن قال الله تعالى والله على كل شيء
قدير وما مر بيانه للسيوع والمعنيات الممكنات باسرها وصف كانت قابلة
لتعلق القدرة بها وقال الله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول
له كن فيكون ويستحيل عليه نقيض الارادة ايجاد شيء من العالم عدل عن
الممكن اليه تقدما في التغير والمراد به كما مر ما سوى الله وصفاته
من سائر الاجناس مع كراهة لوجوده بفتح عين مع واسم يعني المصاحبة
ثم فسر كراهة الوجود بقوله اي عدم ارادته تعالى لما ثبت من و
جوب الارادة وعموم تعلقها بالممكنات واحترز المصنف بهذا ا
التعبير عن الكراهة الشرعية وهي نهيه عن شيء ولونها غير جاز ...
مع خلقه تعالى فتلك الكراهة يصح ايجاد الفعل معها كما كثيرا من الخلق
ونهاهم عن الضلال واللام في لوجوده متقوية لضعف الصدار او
ايجاد شيء منه او مع الذهول وقال في الصحاح ذهل عن الامر تناساه
عمدا او شغل عنه حكاه عن الزمخشري ومثله في القاموس وحده
فترة العالم عن معلوم ما في وقت ما بسبب ومعلوم اخر او الغفلة
وهو ما يمنع الفهم من نحو نوم او سهو انما استحال صدور الممكن
الممكن معهما التنافيهما القصد الذي هو معنى الارادة او
التعليل رد القول بان ذاته تعالى علة لوجود شيء من الممكنات

Copyright © King Saud University